

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 494 @

\$ 304 صالح المري \$.

أبو بشير صالح بن بشير القارء المعروف بالمري من أهل البصرة حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد اؑ وغيرهم روى عنه شجاع بن أبي نصر البلخي وسريح بن النعمان الجوهري وعفان بن مسلم وغيرهم .

كان عبدا صالحا وكان المهدي قد بعث إليه فأقدمه عليه قال صالح المري دخلت على المهدي بالرصافة فلما مثلت بين يديه قلت يا أمير المؤمنين احمل اؑ ما أكلمك به اليوم فإن أولى الناس باؑ أحملهم لغلظة النصيحة فيه وجدير بمن له قرابة برسول اؑ صلى اؑ عليه وسلم أن يرث أخلاقه ويأتم بهديه وقد ورثك اؑ من فهم العلم وإنارة الحجة ميراثا قطع به عذرك فمهما ادعيت من حجة أو ركبت من شبهة لم يصح لك فيهما برهان من اؑ حل بك من سخط اؑ بقدر ما تجاهلته من العلم أو أقدمت عليه من شبهة الباطل واعلم أن رسول اؑ صلى اؑ عليه وسلم خصم من خالف في أمته يبتزها أحكامها .

ومن كان محمد صلى اؑ عليه وسلم خصمه كان اؑ خصمه فأعد لمخاصمة اؑ ومخاصمة رسول اؑ صلى اؑ عليه وسلم حججا تضمن لك النجاة أو استسلم للهلكة .

واعلم أن أبطأ الصرعى نهضة صريع هوى وأن أثبت الناس قدما يوم القيامة آخذهم بكتاب

اؑ وسنة نبيه صلى اؑ عليه وسلم فمثلك لا يكابر بتجديد المعصية ولكن تمثل له الاساءة إحسانا ويشهد له